

اعمال شهر رمضان المبارك

من لوازم الإيمان اليقظة وعلامتها المراقبة، وهي «قرار بالالتزام قانون الله تعالى: الشريعة والمنهاج» تماهياً مع اليقين والحب: اليقين به تعالى، وحبّه سبحانه.

مراقبة الحق للحلق، تستدعي مراقبة النفس في محضر الحق، ويتوقف الثبات في خط مراقبة النفس على مشاركة النفس ومحاسبتها. ومراقبة النفس في محضر الحق برامجها العملية الموزعة على ساعات العمر، في نظام إلهي هو التظهير العملي لثقافة الأحكام الخمسة. ويهدف من هذا النظام إلى تعزيز العقيدة في النفس لتتحول المعرفة إلى عمل، ويكون العامل معرفة متجلية، فيكون عارفاً. مفتاح ذلك والسبيل: دوام الذكر، وهو تعبير آخر عن دوام المراقبة: في المناجاة الشعبانية: «وأن تجعلني ممن يديم ذكرك، ولا ينقض عهده، ولا يفضّل عن شركك، ولا يستخفّ بأمرك. إلهي وألحقني بنور عزّك الأبهج، فأكون لك عارفاً، وعن سواك منحرفاً، ومنك خائفاً مراقباً، يا ذا الجلال والاکرام». وأبرز كتب المراقبات: كتاب «إقبال الأعمال» لسيد العلماء المراقبين، السيد ابن طاووس، و«المراقبات» للفضيلة الكبير الشيخ الملكي التبريزي، وفي هديهما: هذا الباب.

مطالبة الله تعالى له بطهارة السرائر، وإصلاح الأعمال في الليل والنهار (ويتحقق ذلك بتشديد المراقبة عند الإفطار).

قبل أن يفطر. استجاب الله تعالى دعاءه

قال الصادق (عليه السلام): إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال لأمير المؤمنين (عليه السلام): يا أبا الحسن، هذا شهر رمضان قد أقبل، فاجعل دعاءك قبل فطورك، فإن جبرئيل (عليه السلام) جاءني فقال: يا محمد، من دعا بهذا الدعاء في شهر رمضان قبل أن يفطر، استجاب الله تعالى دعاءه، وقيل صومه وصلاته، واستجاب له عشر دعوات، وغفر له ذنبه، وفرّج همّه، ونفّس كُربته، وقضى حوائجّه، وألجّح طلبته، ورفع عمله مع أعمال النبيين والصدّيقين، وجاء يوم القيامة ووجهه أضوأ من القمر ليلة البدر، فقلت: ما هو يا جبرئيل؟ فقال: قل: اللهم ربّ النور العظيم، وربّ الكرسي الرفيع، وربّ البحر المسجور، وربّ الشفّع الكبير، والنور العزيز، وربّ التوراة والإنجيل والزبور، والفرقان العظيم، أنت إله من في السموات وإله من في الأرض، لا إله فيهما غيرك، وأنت جبار من في السموات وجبار من في الأرض، لا جبار فيهما غيرك، وأنت ملك من في السموات وملك من في الأرض، لا ملك فيهما غيرك، أسألك باسمك الكبير، ونور وجهك المنير، وملكك القديم، يا حيّ يا قيوم، يا حيّ يا قيوم، يا حيّ يا قيوم، أسألك باسمك الذي أشرق به كل شيء، وباسمك الذي أشرقت به السموات والأرض، وباسمك الذي صلح به الأولون وبه يصلح الآخرون، يا حيّاً قبل كل حيّ، ويا حيّاً بعد كل حيّ، ويا حيّاً لا إله إلا أنت، صل على محمد وآل محمد، واغفر لي ذنوبي، واجعل لي من أمري يسراً وفرجاً قريباً، وتبّنتني على دين محمد وآل محمد، وعلى هدى محمد وآل محمد، وعلى سنة محمد وآل محمد عليه وعليهم السلام، واجعل عملي في المرفوع المتقبل، وهب لي كما وهبت لأوليائك وأهل طاعتك، فإني مؤمن بك، ومُتوكّل عليك، مُنيب إليك، مع مصيري إليك، وتجمّع لي ولأهلي ولولدي الخير كله، وتصرف عني وعن ولدي وأهلي الشر كله. أنت الحنان المنان بديع السموات والأرض، تُعطي الخير من تشاء، وتصرفه بمن تشاء، فامنن عليّ برحمتك يا أرحم الراحمين.

ومن الدعاء عند الإفطار ما وجدناه في كتب أصحابنا عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: ما من عبد يصوم فيقول عند إفطاره: «يا عظيم يا عظيم، أنت إلهي لا إله لي غيرك، اغفر لي الذنب العظيم، إنه لا يغفر الذنب العظيم إلا العظيم»، إلا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه.

وأما القراءة عند الإفطار، فإننا رويناهما ووجدناها مروية عن

من مهمّات السالك في أمر هذا الشهر العظيم: * معرفة حقّه، وأنّ هذا المنزل أكرم الله فيه السائلين إليه بالدعوة إلى ضيافته، وهو دار ضيافة الله.

* وأن تعرف معنى الصوم ومناسبته بمعنى ضيافة الله. * وأن تجهد بعد هذه المعرفة في تحصيل وجود الإخلاص في حركاتك وسكناتك على وفق رضا صاحب الدار. * وتعلم أنّ الصوم ليس تكليفاً بل هو تشريفٌ يُوجب شكراً بحسبه، وترى أنّ المنة لله تعالى في إيجابه. * وتعرف مكانة نداء الله لك في كتابه في آية الصوم، وتلتدّ من النداء إذا علمت أنّه نداء ودعوة لك لدار الوصول. * وتعلم أنّ الحكمة في تشريعه قلة الأكل وتضعيف القوى. * وتضنّ أن تأكل في الليل ما تركته في النهار بل وأزيد.

المراقبات

مراقبات الإفطار

إعلم أنّ للصائم معاملةً كُلف باستمرارها قبل صومه، ومع صومه، وبعد صومه، فهي مطلوبة منه قبل الإفطار، ومعه، وبعده، في الليل والنهار، وهي:

* طهارة قلبه مما يكرهه مولاه، * واستعمال جوارحه في ما يُقرّبه من رضاه.

فهذا أمرٌ مرادٌ من العبد مدّة مقامه في دنياه.

وأما المعاملة المختصّة بزيادة شهر رمضان، فإنّ العبد إذا كان مع الله جلّ جلاله، يتصرّف بأمره في الصوم والإفطار، في السرّ والإعلان، فصومه طاعة سعيدة، وإفطاره بأمر الله جلّ جلاله عبادة أيضاً جديدة، فيكون خروجه من الصوم إلى حكم الإفطار:

* خروجٌ ممتثلٌ أمر الله جلّ جلاله، * وتابع لما يريده منه من الإختيار، * متشرفاً ومتلذّداً كيف ارتضاه سلطان الدنيا والآخرة أن يكون في بابه، وقائماً بخدمته، ومنسوباً إلى عظيم سلطانه، * وكيف وفقه للقبول منه، * وسلّمه من خطر الإعراض عنه.

وإياه، وأن يعتقد أنّه بدخول وقت الإفطار قد فارق حرّم

بَأَدْوَمِهِ وَكُلُّ سُلْطَانِكَ دَائِمٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِسُلْطَانِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مُلْكِكَ بِأَفْخَرِهِ وَكُلِّ مُلْكِكَ فَاحْزِرْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمُلْكِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عُلُوكَ بِأَعْلَاهُ وَكُلِّ عُلُوكَ عَالِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعُلُوكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَنِّكَ بِأَقْدَمِهِ وَكُلِّ مَنِّكَ قَدِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَنِّكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ آيَاتِكَ بِأَكْرَمِهَا وَكُلِّ آيَاتِكَ كَرِيمَةٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِآيَاتِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ الشَّانِ وَالْجَبْرُوتِ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ شَأْنٍ وَحَدَةٍ وَجَبْرُوتٍ وَحَدَاهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا تُجِيبُنِي حِينَ أَسْأَلُكَ فَأَجِبْنِي يَا اللَّهُ وَاغْلِبْ بِي كَذَا وَكَذَا. وَتَذَكَّرْ حَاجَتَكَ، فَإِنَّكَ تُعْطَاهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

دعاء إدريس عليه السلام

* ومن دعوات الأسحار التي ورد الحثُّ عليها: * دعاء أبي حمزة الثُمالي ويعرف بدعاء السحر، * دعاء إدريس عليه السلام، وهو الآتي نقلًا عن «مصباح المتهجد» للشيخ الطوسي: سبحانك لا إله إلا أنت، يا ربَّ كلِّ شيءٍ ووارثه، يا إله الآلهة الرفيع في جلاله، يا الله المحمود في كلِّ فعالة، يا رحمان كلِّ شيءٍ وراحمه. يا حيُّ حين لا حيِّ في ديمومة مُلكه وبقائه، يا قيُّومٌ فلا يفوت شيئاً علمته ولا يؤودُهُ، يا واحد الباقي أول كلِّ شيءٍ وآخره، يا دائمٌ بغير فناءٍ ولا زوالٍ لملكه.

يا صمدًا من غير شبهة ولا شيءٍ كمثله. يا بارئ ولا شيءٍ كفوه ولا مُداني لوصفه.

يا كبير، أنت الذي لا تهتدي القلوب لعظمته، يا بارئ، المنشئ بلا مثال خلا من غيره. يا زاكي، الطاهر من كلِّ آفة بقُدسه. يا كافي، الموسع لما خلق من عطايا فضله. يا نقي من كلِّ جور لم يرضه ولم يخالط فعالة.

يا حنان الذي وسعت كلُّ شيءٍ رحمته، يا منانُ ذا الإحسان قد عم الخلائق منه، يا ديان العباد، فكلُّ يقوم خاضعاً لرهيبته. يا خالق من في السماوات والأرضين وكلِّ إليه معاده، يا رحمان كلِّ صريح ومكروب وغيابه ومعاده، يا بارئ فلا تصف الألسنُ كنه جلال ملكه وعزه، يا مُبدئ البرايا لم يبع في إنشائها أعواناً من خلقه، يا علام الغيوب فلا يؤوده من شيءٍ حفظه، يا مُعيداً إذا أفنى إذا برز الخلائق لدعوته من مخافته، يا حليمٌ ذا الأناة فلا شيءٍ يعدله من خلقه، يا محمود الفعّال ذا المن علي جميع خلقه بلطفه، يا عزيز المنيع الغالب على أمره ولا شيءٍ يعدله، يا قاهرٌ ذا البطش الشديد، أنت الذي لا يُطاق انتقامه، يا متعالٍ القريب في علو ارتفاع دُنُوّه، يا جبارٌ المذلُّ كلِّ شيءٍ بقهر عزيز سلطانته، يا نور كلِّ شيءٍ، أنت الذي فلق الظلمات نُورهُ، يا قُدوس الطاهر من كلِّ سوءٍ ولا شيءٍ يعدله، يا قريب المجيب المتداني دون كلِّ شيءٍ قرينه، يا عالي الشامخ في السماء فوق كلِّ شيءٍ علو ارتفاعه، يا بديع البدايع ومعبيدها بعد فنائها بقدرته، يا جليل المتكبر على كلِّ شيءٍ فالعدل أمره والصدق وعده، يا مجيد فلا يبلغ الأوهام كلِّ شأنه ومجده، يا كريم العفو ذا العدل، أنت الذي ملأ كلِّ شيءٍ عدله، يا عظيمُ ذا الثناء الفاخر والعز والكبرياء فلا يذلُّ عزه، يا عجيبٌ فلا تنطق الألسنُ بكلِّ آياته وتناثه.

أَسْأَلُكَ يَا مَعْتَمِدِي عِنْدَ كُلِّ كَرِيَةٍ وَغِيَاثِي عِنْدَ كُلِّ شِدَّةٍ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ أَمَانًا مِنْ عِقُوبَاتِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَرِّفَ عَنِّي بَهَنَ كُلِّ سُوءٍ وَمُخَوِّفٍ وَمُحْذَرٍ، وَتُصَرِّفَ عَنِّي أَبْصَارَ الظُّلْمَةِ الْمُرِيدِينَ بِي السُّوءِ الَّذِي

مولانا زين العابدين عليه السلام أنه قال: «من قرأ (إنا أنزلناه في ليلة القدر) عند فطوره وعند سحوره، كان فيما بينهما كالمتشحط بدمه في سبيل الله تعالى».

إقبال الأعمال، (بتصرف).

مراقبات أسحار شهر رمضان:

سَحَرَ كُلَّ لَيْلَةٍ يَنَادِي مَنَادٍ عَن مَالِكٍ قَضَاءِ الْحَاجَاتِ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأَعْطِيهِ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَاتُوبَ عَلَيْهِ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ؟ يَا طَالِبَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ وَيَا طَالِبَ الشَّرِّ أَقْصِرْ، فَلَا يَزَالُ يَنَادِي بِهَذَا حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ. وَقَدْ قَدَّمْنَا أَنَّ الْمَنَادِي يَنَادِي عَن اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ، وَإِيَّاكَ ثُمَّ إِيَّاكَ أَنْ تُعْرَضَ عَن مَنَادِي اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ، وَهُوَ يَسْأَلُكَ أَنْ تَطْلُبَ مِنْهُ مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنْ ذَخَائِرِهِ، وَأَنْتَ مُحْتَاجٌ إِلَى دُونَ مَا دَعَاكَ إِلَيْهِ. فَاعْتَنِمْ فَتُحِ الْأَبْوَابَ وَنَدَاءِ الْمَنَادِي عَن مَالِكِ الْأَسْبَابِ، وَإِنْ لَمْ تَسْمَعْ أذْنَاكَ فَقَدْ سَمِعَ الْعَقْلُ وَالْقَلْبُ، إِنْ كُنْتَ مُسْلِمًا مُصَدِّقًا بِمَوْلَاكَ.

إقبال الأعمال

فضل دعاء البهاء:

قال أبو جعفر (الإمام الباقر) عليه السلام: لو يعلم الناس من عظم هذه المسائل عند الله، وسرعة إجابته لصاحبها، لاقتتلوا عليه ولو بالسيوف، والله يختص برحمته من يشاء. وقال أبو جعفر عليه السلام: لو حلفت لبررت، أن اسم الله الأعظم قد دخل فيها، فإذا دعوت فاجتهدوا في الدعاء، فإنه من مكنون العلم، واكتموه إلا من أهله، وليس من أهله المنافقون والمكذبون والجاحدون، وهو دعاء المباهلة، تقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ بَهَائِكَ بِأَبْهَاءِ وَكُلِّ بَهَائِكَ بِهَيْيِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِبَهَائِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَمَالِكَ بِأَجْمَلِهِ وَكُلِّ جَمَالِكَ جَمِيلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَمَالِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَلَالِكَ بِأَجْلَلِهِ وَكُلِّ جَلَالِكَ جَلِيلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَظَمَتِكَ بِأَعْظَمِهَا وَكُلِّ عَظَمَتِكَ عَظِيمَةَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ نُورِكَ نَيْرِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رَحْمَتِكَ بِأَوْسَعِهَا وَكُلِّ رَحْمَتِكَ وَاسِعَةَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَلِمَاتِكَ بِأَتْمَهَا وَكُلِّ كَلِمَاتِكَ تَامَةَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَمَالِكَ بِأَكْمَلِهِ وَكُلِّ كَمَالِكَ كَامِلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَمَالِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمَائِكَ بِأَكْبَرِهَا وَكُلِّ أَسْمَائِكَ كَبِيرَةَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِزَّتِكَ بِأَعَزِّهَا وَكُلِّ عِزَّتِكَ عَزِيزَةَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَشِيَّتِكَ بِأَمْضَاهَا وَكُلِّ مَشِيَّتِكَ مَاضِيَةَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَشِيَّتِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ قُدْرَتِكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي اسْتَطَلَّتْ بِهَا عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ وَكُلِّ قُدْرَتِكَ مُسْتَطِيلَةَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِلْمِكَ بِأَتْقَدَّهُ وَكُلِّ عِلْمِكَ نَافِذِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ قَوْلِكَ بِأَرْضَاهُ وَكُلِّ قَوْلِكَ رَضِيِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقَوْلِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَسَائِلِكَ بِأَحَبِّهَا إِلَيْكَ وَكُلِّ مَسَائِلِكَ إِلَيْكَ حَبِيبَةَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ شَرَفِكَ بِأَشْرَفِهِ وَكُلِّ شَرَفِكَ شَرِيفِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِشَرَفِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ سُلْطَانِكَ

في ما يُظهره من الأحزان عند التوديع، لئلا يختم شهره بالكذب والنفاق في مثل هذا المقام الفاخر. ولا يستقيم ذلك إلا لمن صاحبه شوقاً ومحبةً، لا كرهاً وتكلفاً، أيضاً لا يستقيم لمن صاحبه مخالفاً لمقتضاه، لأن المخالف لم يكن مصاحباً في الحقيقة ليوَدع صاحبه. ثم راقب أن تختتم الشهر بالصدق في الإنابة، وأن لا ترجع إلى ما كنت فيه من مخالفة مراد ربك ومولاك.

ثم تعمّد في أواخر نهار اليوم الأخير، الذي هو يوم عرض أعمال الشهر، أن تناجي خفيرومك من المعصومين عليهم السلام، وتبسّط في مناجاته بأدب التواضع والتوسّل، وتنشئ لذلك من التطق والبيان، ما يهيج عليك إشفاقهم، ويستمطر عليك سحاب رافتهم وكرامتهم، وأن تفوّض أعمال شهرك إليهم بالاعتذار، والتضرّع في السؤال والابتهاج، أن يصلحوها بشفاعتهم ودعائهم، ويرغبوا إلى الله أن يقبلها بكرم عفوه ويبدّلها بأضعافها من الحسنات، وإن كان ذلك آخر النهار في السجدة حتى تختتم شهرك ساجداً جائعاً تدخل إلى ليلة العيد ساجداً جائعاً، أرجو أن تنال فوق أمليك من كرامة الله جلّ جلاله.

المراقبات

مراقبات عامة

من مهمّات الأعمال في هذا الشهر القراءة والدعاء والذكر، فليقدّر العامل لنفسه من كل واحد منها ورداً، ويرجّح منها ما يزيد في نشاطه للعبادة، ويؤثر في قلبه فكراً ونوراً، فلا يترك غيره رأساً ولكن يرجّح بذلك ترجيحاً في الزيادة والإكثار، وليكن ممّا يختاره من الدعوات في أوّل الليل ما ورد بعد الصلوات وأوّل: «يا عليّ يا عظيم»، ودعاء الافتتاح، وفي الأسحار ما أوّل: «اللهم إني أسألك من بهائك بأبهاه»، ولا يترك دعاء أبي حمزة وليقرأه بقدر نشاطه وكسله في جميع الليالي أو بعضاً.

ومن أدعية النهار يقرأ في كل يوم بعضها. ولا يترك في الجمعات الصلوات المروية، ويكثر في دعواته دعاء توفيق ليلة القدر وليلة الفطر.

... ومن مهمّات الدعوات لوليّ أمره، وخليفة ربّه، بقيّة الله في أرضه وحجّته على بريّته، إمام زمانه - أرواحنا وأرواح العالمين فداه - خلال ليله ونهاره، وليقل في دعائه: «اللهم أرنا فيه وفي أهل بيته، وشيعته ورعيّته، وعامّته وخاصّته ما يأمل، وفي أعدائه ما يحذرونه، ومُنّ علينا بطاعته ورضاه، وألحقنا بشيعته المقربين، وأوليائه السابقين، وصل عليه وعلى آبائه الطاهرين، بجميع صلواتك يا أرحم الراحمين».

المراقبات

نهيت عنه، من شرّ ما يُضمّرون إلى خير ما لا يملكون ولا يملّكه غيرك يا كريم.

اللهم لا تكلني إلى نفسي فأعجز عنها، ولا إلى الناس فيظفروا بي، ولا تخيبي وأنا أرجوك ولا تُعذّبي وأنا أدعوك، اللهم إني أدعوك كما أمرتني فأجبنني كما وعدتني، اللهم اجعل خير عمري ما وليّ أجلي، اللهم لا تُغيّر جسدي ولا ترسل حظي ولا تسؤ صديقي، أعوذ بك من سُقم مُضرع وفقر مُدقع ومن الذلّ وبئس الخلل، اللهم سلّ قلبي عن كل شيء لا أتزوّد إليك ولا أنتفع به يوم ألقاك من حلال أو حرام، ثم أعطني قوّة عليه وعزّاً وقناعةً ومقتلاًه ورضاك فيه يا أرحم الراحمين. اللهم لك الحمد على عطايك الجزيلة، ولك الحمد على مننك المتواترة التي بها دافعت عني مكاره الأمور، وبها أتيتني مواهب السرور مع تمادي في الغفلة وما بقي في من القسوة، فلم يمنك ذلك من فعلي أن عفوت عني وسترت ذلك عليّ، وسوغتني ما في يدي من نعمك وتابعت على إحسانك وصفححت لي عن قبيح ما أفضيت به إليك وانتهكته من معاصيك.

اللهم إني أسألك بكل اسم هو لك يحقّ عليك فيه إجابة الدعاء إذا دُعيت به، وأسألك بكلّ ذي حقّ عليك وبحقّك على جميع من هو دونك أن تُصليّ على محمد عبدك ورسولك وعلى آله. ومن أرادني بسوء فخذُ بسمعِهِ وبصره ومن بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله، وامنعهُ منّي بحولك وقوتك يا من ليس معه ربّ يُدعى، ويا من ليس فوقه خالق يُخشى، ويا من ليس دونه إله يُتقى، ويا من ليس له وزير يُؤتى، ويا من ليس له حاجب يُرشى، ويا من ليس له بواب يُنادي (يُنادي)، ويا من لا يزداد على كثرة العطاء إلا كرمًا وجوداً، وعلى تتابع الذنوب إلا مغفرةً وعفوًا، صلّ على محمد وآله وافعل بي ما أنت أهله، إنك أهل التقوى وأهل المغفرة.

التصدق في كل يوم من الشهر:

تُستحبُّ الصدقة في كل يوم من شهر رمضان بنية معرفة ليلة القدر، فقد ورد الحثّ على ذلك في رواية عن الإمام السجّاد (عليه السلام)، جاء فيها: «.. لعلّي أصيب ليلة القدر».

مراقبات ليالي القدر:

لا بدّ للمؤمن في أوّل الليلة من أن يبالي في التوسّل والاستشفاع لخفيروم ليلة من المعصومين عليهم السلام، ويذكر عند ذلك كلّ ما يحتاج إليه من التوفيق في أعماله وأحواله، وأن يجدّ في تلطيف ألفاظ الاسترحام والإستشفاع، فإنهم أهل ذلك كله ومحله، وأن يفوّض عقله ونفسه وقلبه وصفاته وأعماله وكله إلى مولاه سبحانه، ويراقب في آناء ليله أن لا يأتي بما يخالف التفويض.

المراقبات

مراقبات وداع شهر رمضان:

ومن المهمّات أن يوَدع شهر رمضان، ويتأثر من مفارقتها، وقد ورد في ذلك أدعية ومناجاة مع شهر الله الأعظم فاخرة جداً. ... والأهمّ أن يكون العامل والمودّع أهلاً للوداع معه، وصادقاً